mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | السعادة في طاعة الله

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. وسلم تسليما. اما بعد فان السعادة يطلبها الناس. ويتحرونها من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن. فلنحينه حياة طيبة. وعده الله - 00:00:00

وبالحياة الطيبة المشتملة على هذه السعادة والانس. وعلى راحة البال وطمأنينته. وعلى سكون النفوس واستقرارها ولنجزينهم اجرهم اي على ما عملوا من الايمان والعمل به باحسن ما كانوا يعملون لان المجزي على هذا العمل هو الله. وهو الكريم سبحانه فلا كريم مثله. ما السعادة - 00:00:30

السعادة في القيام بفرض الله وواجبه. هذه السعادة ما شاء الله اتباع الهوى. اتباع الشيطان. الاغترار بالدنيا طواعية النفس الامارة بالسوء. وهم اعداءك الاربعة. اذا استسلمت لهم فانت فريسة يفرسونك الفرس الذي يغرك ما هو فارس في حيوان وبهيمة. يذبح ويموت وينتهي كل شيء - 00:01:00

انما يسرقون منك حياتك واخرتك. وظن من ظن ان السعادة في جمع الاموال حتى صارت همة الصغير وهجيراه. وهمة الكبير. همة المتعلم والجاهل قمة الرئيس والمرؤوس همة الذكر والانثى جمع المال. يظنون ان في هذا الجمع ليكون السعادة وما فيها الا الهم والغم - 00:01:40

ترى الفقراء اسكن خواطر واريح بالا من الاغبياء. لان الغني هم في جمع المال هم اعون ان يفقده. طالب الدنيا في هم اخر حتى يحصل ما يريد من الجاه والمنزلة فاذا حصلها هم اعظم لان لا يفقده - 00:02:13

ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد. والذي له السعادة في الدنيا في طرية الايمان ومنه ما جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه - 00:02:43

بهن اي بسببهن حلاوة الايمان اي طمأنينة وسعادة وانشراح صدره به واستقراره وسكونه. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه هذا التوحيد الذي هو مجلب السعادة الحقيقية في الدنيا والاخرة - 00:03:03

تكون جنته في صدره. ان المرء لا يحبه الا لله. الحب في الله والحب في الله يظهران هذه الحياة والسعادة وان يكره ان يعود للكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. يا اخواني - 00:03:32

دارت السعادة على توحيد الله وطاعته. هذه السعادة الحقيقية. قالت على توحيد الله وعلى تعظيمه وعلى الايمان به. فاولها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. والثالثة ان يكره ان يعود - 00:03:52

بعد اذ انقذه الله منه. كيف ذلك انت مؤمن بالوراثة. تخيل لو انك كافر او انك او انك واجب في بدعة وتسعد وتذوب طعم الايمان وتكره ان تعود الى تلك الحال كراهيتك ان تقذف في النار. هذه - 00:04:12

مرحلة من كمال الايمان لا يبلغها الا اتخلص من عباد الله المؤمنين. والمرأة من قوم لما حفر الملك الغاشم الظالم اليهودي الاخاديد لهم ليصرفهم عن دينهم الى يهوديته المحررة. جاءت المرأة ومعها جنينها في صدرها - 00:04:38

تقحى وارادت ان تتقحم النار فصلاها حرها فتوقفت. تقول انها توقفت خوفا على نفسها ولا على جنينها. ها على فطرة الام وحنانها ورأفتها التي لن يعرفها والله ولن يقدر قدرها - 00:05:06

ما هو بخوف على نفسك فنطق الجنين يا اماه انك قلبت نفسها وجنينها في النار. نار هذه الدنيا لكنها عند الله جنة وفي صحيح مسلم وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من هم - 00:05:30

رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم. السعادة نجدها في صلاة الليل. تجدها في صدقة تعطف بها على فقير. في رأفة ترأف فيها مخلوق تجدها في قلبك. تأمل لو وجدت ملهوفا ووغلته - 00:06:00
ضعيفا فجبرته حيوانا فرحمته. فان الله يقذف في قلبك من فرح بهذه الطاعة ما هذه وامثالها التي قال فيها ابراهيم ابن ادهم وغيره والله اننا في سعادة لو يعلم عنها الملوك وابناء الملوك ثم لم يجدوا الا ان يجاهدون عليها بالسيوف هي راحة الايمان - 00:06:30
هذه السعادة المقدمة على السعادة الابدية السرمدية برضوان الله في جنانه في يوم مزيد يوم يكشف حجابه عن وجهه فيراه مؤمنون فيلتز ويرجعون بوجود غير الوجود التي ادبروا بها لما اجتمعوا لربهم في يوم المزيد. وجنة عليهم وانسها وسعادتها لن تبلغها. حتى - 00:07:00
جنة في الدنيا ما الذي هي ذوق طعم الايمان وحلاوته طمأنينته واستقراره. تجدها في استغفار في مكان تبكي فيه عيناك بعد قلبك بالله جل وعلا. كم منا من يوقظه همه ويغلقه غمه - 00:07:30
ويجافي عنه النوم قرضه ودينه وغثاه بل يوظف هذه المحنة في منة له عند ربه فيقول توضأ يتوجه الى ربه يدعوه ويطلبه يسأله هكذا يجد بها المؤمن طعم الايمان. اللهم اجعلنا من عبادك السعداء. امين. ولا تجعل - 00:08:00
من عبادك الاشقياء. اللهم خصنا برحمتك. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين. واولياء وارزقنا السعادتين في الدنيا بالايمان بك وللاطمئنان الى قضائك وقدرك الرضا به والشكر وشكرك عليه. وفي الاخرة في جنات عدن. يدخلها بعين اللسان ولعبه - 00:08:30
نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا هذه السعادة الابدية. الله لا يحرمنا اياها يا اخوان. اللهم امين. بذنوبنا ولا بسيء اقوالنا واعمالنا. نسأل - 00:09:00
الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم. ولمشايخنا وولاتنا وذرارينا. ولجميع المسلمين المسلمات ان ربي جواد كريم والحمد لله رب العالمين - 00:09:20